

## أي وساطة سياسية للجزائر في أزمة سد النهضة

علاقات الشراكة مع أديس أبابا قد تؤهل الجزائر للعب دور في الملف

تشكك دوائر مصرية في قدرة الدبلوماسية الجزائرية على لعب دور الوساطة في ملف الأزمة مع إثيوبيا التي لم تتجاوب مع طروحات وساطة مختلفة قدمتها القاهرة والخرطوم، وذلك في الوقت الذي تبحث فيه الجزائر عن دور إقليمي يتناسب مع طموحاتها الخارجية المعتمدة بشكل أساسي على علاقات وزير خارجيتها المنتسبة مع العديد من الدول الأفريقية.

القاهرة - تمنت وسائل إعلام جزائرية الوساطة التي من المنتظر أن يقوم بها وزير خارجية الجزائر رمضان لعامرة في أزمة سد النهضة الإثيوبي على إثر الزيارة التي قام بها إلى أديس أبابا يومى الأربعاء والخميس والتقى فيها كبار المسؤولين هناك، وأنه سيقوم بإجراء محادثات مع مسؤولين في كل من مصر والسودان بهذا الشأن.

وأكد مصادر مصرية لـ"العرب" أن ساهم شكري وزير الخارجية سيقبل لعامرة في القاهرة السبت لإجراء محادثات مشتركة في القضايا التي تهم البلدين وسيعقدان مؤتمرا صحافيا في ختامها، مشيرة إلى أن أزمة سد النهضة ستكون ضمن الملفات التي سيتم بحثها.

وبعد الوزير الجزائري زيارة إلى السودان تدوم يومين حسب ما أعلن الجمعة على حسابه في تويتر، والذي أكد أنه يتطلع إلى جلسة العمل التي ستعقد مع نظيره السودانية مريم الصادق المهدي، لكنه لم ينشر إلى نوعية الملفات التي سيبحثها.

وتتشكك دوائر مصرية في قدرة الجزائر على القيام بوساطة منتجة في ظل التشدد الإثيوبي في هذا الملف، وعدم التجاوب مع طروحات وساطة مختلفة قدمتها مصر والسودان، معتبرة أن الجزائر قد تكون تبحث عن دور إقليمي يتناسب مع طموحاتها الخارجية معتمدة على علاقات لعامرة المنتسبة مع العديد من الدول الأفريقية.

وقالت الدوائر ذاتها من تأثير الجزائر في أزمة سد النهضة لأنها في عهد الاتحاد الأفريقي، ورفضت إثيوبيا القول بأي مقترحات بديلة سواء إقليمية أو دولية، ووجدت في موقف مجلس الأمن من الأزمة دعما في حصر الوساطة في الاتحاد الأفريقي دون سواه.

وقامت الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب بوساطة في أزمة سد النهضة بالتعاون مع البنك الدولي وتوصلت إلى وثيقة العام الماضي رفضت إثيوبيا قبولها والتوقيع عليها، ما



هبة البشبيشي  
الجزائر يمكنها نقل  
وجهة النظر المصرية  
والسودانية إلى إثيوبيا



عبد المنعم أبو دريس  
إثيوبيا قد تكون هذه  
المرحلة مضطرة لتقديم  
تنازلات في الملف

ودعت أديس أبابا الجزائر للتوسط في أزمة سد النهضة مع كل من القاهرة والخرطوم، إلى جانب قضية الحدود مع السودان، خلال زيارة رمضان لعامرة إلى إثيوبيا.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي ديمكي ميكونين خلال لقائه بنظيره الجزائري في أديس أبابا إن بلاده تتطلع إلى قيام الجزائر بلعب دور بناء في "تصحيح التصورات الخاطئة" للجامعة العربية



## زيارة استكشافية

لإنهاء الحرب التي اندلعت بينهما عام 1998، ونجحت وساطة الجزائر في وقف الحرب. وترأه الجزائر على الرصيد الذي تركته هذه الوساطة لدى القيادات الإثيوبية وإمكانية قبولها بأخرى في أزمة السد متجاهلة الزمان والمكان وتغير اللاعبين والحسابات السياسية والتقدير الإقليمي بين الأزمات، وأشار الخبير السوداني في الشؤون الأفريقية عبد المنعم أبو دريس لـ"العرب" إلى إمكانية لعب الجزائر لدور سياسي على مستوى تغيير مواقف الدول الثلاث بشأن أزمة سد النهضة، قائلا "المتغير المهم هنا أن التدخل الجزائري جاء بناء على طلب إثيوبيا ما يعني أنها تبحث عن جهة معتدلة ومقبولة من الأطراف الثلاثة".

وتساءل أبو دريس في تصريحه لـ"العرب" عما سيطرحه الوسيط الجزائري لحلحلة الجمود الحالي في الأزمة، موضحا أن إثيوبيا قد تكون هذه المرة مضطرة لتقديم تنازلات بعد أن فشلت في الحصول على التمويل اللازم لإنجاز الماء الثاني كاملا، ونجاح الجهود الدبلوماسية المصرية والسودانية في إخراجها من أزمتها مع الشركات المنفذة للسد والرعاية له.

وجاءت هذه التطورات في الوقت الذي حذرت فيه السلطات السودانية مواطنيها من ارتفاع منسوب مياه نهر النيل في المنطقة المخاضة للحدود مع إثيوبيا، وبدأت وزارة الري والموارد المائية السودانية في أعقاب نحو عشرة أيام على إعلان إثيوبيا الانتهاء من الماء الثاني لسد النهضة المواطنين إلى "اتخاذ التحركات اللازمة جراء ارتفاع منسوب المياه بالنيل الأزرق (بسبب الأمطار الخريفية) عند محطة الدير على الحدود مع إثيوبيا، إلى 590 مليون متر مكعب، مقتربا من إيراد الفيضان الذي يعادل 601 ملايين متر مكعب".

ويبدأ موسم الأمطار الخريفية في السودان من يونيو ويستمر حتى أكتوبر وتهطل عادة أمطار قوية في هذه الفترة، وتواجه البلاد فيها سنويا فيضانات وسيولا واسعة.

والجمعة الماضية أعلنت السلطات السودانية حالة الطوارئ في منطقة سد "مروي" شمالي البلاد، تحسبا لحدوث فيضان، عقب وصول كميات كبيرة فوق المتوقعة من المياه لبحيرة السد. وفي الثامن عشر من يوليو الجاري، أعلنت وزارة الري والموارد المائية السودانية زيادة متوقعة في وارد مياه النيل الأزرق نتيجة الأمطار الغزيرة في الهضبة الإثيوبية، ودعت مواطنيها القاطنين على جانبي النهر إلى اتخاذ الحيطة والحذر حفاظا على الأرواح والممتلكات.

وتعتقد الجزائر أن المدخل للحد منه يبدأ من تفكيك أزمة سد النهضة التي قد تكون الباب الواسع لتوسيع نفوذ إسرائيل لاحقا وتفرضي إلى تاكل الدور المصري في المنطقة بعد شغله بتدابير السد.

وتحدثت وسائل إعلام جزائرية عن شراكة استراتيجية وعلاقات تاريخية تربط بين الجزائر وإثيوبيا تؤهل لعامرة للقيام بدور وساطة فاعل خلال الفترة المقبلة، متغافلة عن التعقيدات التي تحيط بأزمة سد النهضة وأهميته بالنسبة إلى الحكومة المركزية في أديس أبابا في تخفيف حدة المشكلات الداخلية كمشروع وطني تلقت حوله الشعوب الإثيوبية.

وشهدت الجزائر في ديسمبر 2000 توقيع اتفاقية سلام بين إثيوبيا وإريتريا

في ظل أزمة يتشابك فيها العديد الأطراف الإقليمية والدولية.

وألمحت المصادر نفسها لـ"العرب" إلى أن الجزائر مزعجة من موافقة الاتحاد الأفريقي، ومقره أديس أبابا، منح إسرائيل صفة مراقب في الاتحاد دون استشارة القوى الكبرى في القارة، وترى أن هذه الصفة جاءت بدفع من أديس أبابا لإكسابها قوة معنوية في قضاياها الخلفية الإقليمية.

وأوضحت أن تمدد إسرائيل في القارة شرقا وغربا وجنوبا سوف تكون له انعكاسات سلبية على الكثير من القضايا العربية، وهو ما يقلق الجزائر خلال فترة رئاستها للدورة القادمة للاتحاد الأفريقي، والتي باتت غير مرتاحة من حجم الاستهداف الإثيوبي المستمر للقارة.

يضاعف من صعوبة أي وساطة خارج مظلة الاتحاد الأفريقي.

وشغل رمضان لعامرة منصب مفوض الأمن والسلم في الاتحاد الأفريقي سنوات طويلة ويتمتع الرجل بعلاقات جيدة مع أديس أبابا، ويملك خبرات جيدة في التعامل مع الأزمات العميقة التي تشكل تهديدا دائما للأمن والسلم في القارة وقد تكون الوساطة مرتبطة بتولي الجزائر رئاسة الاتحاد الأفريقي خلفا لجمهورية الكونغو الديمقراطية رئيسة الدورة الحالية.

وتشكك مصادر جزائرية أن طلب الوساطة لم يتقبل في أفكار محددة حتى الآن، حيث يحتاج إلى إجراء حوارات ومناقشات مع كل من القاهرة والخرطوم قبل الشروع في تقديم رؤية قابلة للنجاح

## الجوع يحاصر تيغراي الفارقة في الحرب

الذي شهد اعتبارا من العام 2003 نزاعا ندت به واشنطن معتبرة أنه يرتقي إلى جريمة إبادة بحق أقليات إثنية.

وحضرت الأمم المتحدة الأرباء الماضي من أن الحصص الغذائية التي مصدرها آخر قافلة إنسانية بلغت ميكيلي عاصمة تيغراي، تكفي حتى يوم الجمعة فقط.

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي الذي حاز في 2019 على جائزة نوبل للسلام، أرسل قوات إلى تيغراي في نوفمبر الماضي لاعتقال ونزع سلاح قادة جبهة تحرير شعب تيغراي الحاكمة في المنطقة، في خطوة قال أنها رد على شن الجبهة هجمات ضد معسكرات للجيش الاتحادي.

وعلى الرغم من إعلان أبي أحمد الانتصار في أواخر نوفمبر بعدما سيطرت القوات الفدرالية على العاصمة الإقليمية ميكيلي، استمر القتال. وشهد النزاع منعطفا عندما استعاد مقاتلون موالون لجبهة تحرير شعب تيغراي عاصمة الإقليم ميكيلي في أواخر يونيو حين أعلن أبي وقفا لإطلاق النار.

ومع ذلك استمرت الاشتباكات وأعلن مسؤولون من ستة أقاليم ميكيلي في أواخر مدينة دير داوا أنهم سيرسلون مقاتلين لمساندة القوات الحكومية.

وأوقعت الحرب الآلاف من القتلى، وفق الأمم المتحدة، في حين حذر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بالوكالة راميش راجسينغام هذا الشهر من أن أكثر من 400 ألف شخص في الإقليم "باتوا يعانون من الجاعة".

ونذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الجمعة أن الوضع الإنساني في الإقليم يتدهور سريعا، وأن القوافل الإنسانية تواجه مشكلات مستمرة في الوصول إلى المنطقة ونقل معونات تشتد الحاجة إليها لحوالي 5.2 مليون شخص متضرر.

وكانت بيلين سيوم المتحدث باسم رئيس الوزراء أبي أحمد قد تحدثت في مؤتمر صحافي هذا الأسبوع أن الحكومة تراقب عن كثب أي عقبات تعرقل وصول جماعات الإغاثة إلى تيغراي، وتتهم منظمات حقوقية الحكومة بمنع وصول المساعدات في محاولة للضغط على الجبهة التي تقاوم قوات أبي أحمد.

وتسترد حكومة أبي بمرور المساعدات الإنسانية إلى سكان إقليم تيغراي عبر أديس أبابا. وتقول إنها "لا تزال ثابتة في التزامها بدعم التسليم الآمن للإمدادات الحيوية لشعبها في إقليم تيغراي، دون تعريض الأمن القومي للخطر".

وتضغط الولايات المتحدة على أديس أبابا من أجل توفير ممر إنساني آمن لتجنب وقوع مجاعة في تيغراي وتلبية الاحتياجات المهمة في المنطقة المتضررة من النزاع.

وستعمل مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سامنثا باور في جولة تبدأها السبت على الضغط على أديس أبابا بهدف فتح ممر للمساعدات الإنسانية إلى إقليم تيغراي الذي يشهد حربا وتهدهد المجاعة.

وستلتقي باور أيضا لاجئين إثيوبيين فروا من النزاع في تيغراي وانتقلوا إلى إقليم دارفور في السودان

واسعة، لكن الطريق أمام معظم المساعدات أصبح مسدودا إلى الإقليم. وتقول المتحدث باسم اليونيسف ماريكسي ميركادو في إحاطة للأمم المتحدة في جنيف بعد عودتها من تيغراي، إن النساء والحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية الحاد.

وأكدت المسؤولية الأممية أن "أسوأ الكوابيس حول صحة الأطفال ومعيشتهم تتحقق في تلك المنطقة المتكوبة بالضرع في شمال إثيوبيا". وتقول الأمم المتحدة إن حوالي 400 ألف شخص يواجهون المجاعة في تيغراي، وإن أكثر من تسعين في المئة من السكان بحاجة إلى مساعدات غذائية طارئة.

وتضغط الولايات المتحدة على أديس أبابا من أجل توفير ممر إنساني آمن لتجنب وقوع مجاعة في تيغراي وتلبية الاحتياجات المهمة في المنطقة المتضررة من النزاع.

وستعمل مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سامنثا باور في جولة تبدأها السبت على الضغط على أديس أبابا بهدف فتح ممر للمساعدات الإنسانية إلى إقليم تيغراي الذي يشهد حربا وتهدهد المجاعة.

وستلتقي باور أيضا لاجئين إثيوبيين فروا من النزاع في تيغراي وانتقلوا إلى إقليم دارفور في السودان

تيغراي (إثيوبيا) - ساهم الوضع الأمني المتدهور في إقليم تيغراي الإثيوبي الذي تشن حكومة أبي أحمد معركة واسعة النطاق لاستعادته في تقاوم معاناة المواطنين الذين يسكنون الإقليم الغارق بالمعارك والحرب.

ويهدد الجوع ما يربو على مئة ألف طفل في المنطقة وقد يعانون من سوء التغذية بصورة تهدد حياتهم في الأشهر الاثني عشر المقبلة، بزيادة عشرة أمثال عن متوسط المستويات السنوية، حسب ما أكدت منظمة الأمم المتحدة للطغلة "يونيسف".

واشتعل الصراع بين القوات الحكومية والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي في نوفمبر الماضي، وتمكنت الجبهة من السيطرة على مناطق



وضع مأساوي